50 زعيماً شاركوا في التظاهرة المليونية بعد هجمات الأيام الثلاثة التي هزت فرنسا

باريس تجمع قادة العالم ... في مسيرة ضد الإرهاب

باريس – وكالات : شارك امس عدد من زعماء العالم في مسيرة حاشدة في العاصمة الفرنسية باريس تضامنا مع فرنسا التي شهدت هجمات خلال 3 أيام راح ضحيتها 17 قتيلا.

وحضر المسيرة 50 من زعماء الدول وسط توقعات أن يتخطى عدد المشاركين في المسيرة مليون شخص.

ونشرت السلطات الفرنسية نحو ألفي شرطي وأكثر من ألف عسكري في باريس لتأمين المسيرة.

وقال وزير الداخلية إن فرنسا ستبقى في حالة التأهب القصوى في الأسابيع المقبلة.

وشارك في المسيرة رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، والمستشارة الألمانية، انغيلا ميركل، ورئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، ورئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، ووزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف.

كما شارك فيها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والعاهل الاردني الملك عبدالله وزوجته الملكة رانيا ورئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة ووزير الخارجية الاماراتي عبدالله بن زايد ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وسار اقارب القتلى في مقدمة المسيرة يتبعهم زعماء الدول.

واجتمع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قبيل انطلاق المسيرة بزعماء الجالية اليهودية في فرنسا، فيما اجتمع وزراء الداخلية الاوروبيون لبحث النتائج المحتملة للهجمات على الامن في القارة الاوروبية.

وشهدت فرنسا السبت

متظاهرون فرنسيون خلال وقفة مناهضة للهجوم على الصحيفة الساخرة

ووعد "بإجراءات استثنائية" لتأمين المسيرة ، تشمل نشر القناصة على أسطح البنايات.

وكان أكثر من 700 الف متظاهر خرجوا السبت في مسيرات جابت شوارع مدن فرنسية، بعد ثلاثة أيام من الهجمات الدامية في منطقة باريس.

ونظمت المسيرات في مدن منها باريس، وأورليون، ونيس، وبو، وتولوز، ونانت، تابينا لضحايا الهجمات.

فقد قتل 17 شخصا في هجوم على مقر مجلة "شارلي إبدو" الساخرة، وعلى أفراد شرطة وعلى متجر في باريس.

وما زالت الشرطة تبحث عن شركاء المهاجمين الثلاثة الذين قتلوا في مواجهات مع اجهزة الامن. ورفع بعض المتظاهرين لافتات كتبت عليها عبارات "انا ضد العنصرية"، "الوحدة"، أو "انا شارلي"، في إشارة إلى المجلة الساخرة "شارلي إبدو" التي تعرضت الأربعاء لهجوم الشقيقين شريف وسعيد كواشي.

وقتل في الهجوم 12 شخصا بينهم ثمانية صحفيين وشرطيان، بينما جرح 11 آخرون.

واحتجز مسلح يسمى أمادي كوليبالي رهائن في متجر شرقي باريس، وجد أربعة منهم قتلى، بعد اقتحام الشرطة.

ويعتقد أن كوليبالي مسؤول أيضا عن مقتل شرطية جنوبي باريس. وتحدث أقراد عائلات الضحايا عن مصابهم.

كوليبالي يظهر في تسجيل مصور ... مبايعاً لـ« داعش » والبغدادي

عواصم – «وكالات» : تناقلت حسابات لجهاديين على مواقع التواصل الاجتماعي الاحد شريط فيديو يظهر فيه رجل يقدم نفسه على انه أحمدي كوليبالي، احد منفذي عمليتي احتجاز الرهائن في باريس، وهو يبايع زعيم تنظيم "الدولة الاسلامية" ويؤكد شراكته مع الاخوين كواشي في عملية "شارلي ايبدو" والحوادث التي تلتها.

ويقول كوليبالي بالفرنسية "اتوجه اولا الى خليفة المسلمين ابا بكر البغدادي الخليفة ابراهيم، لأبايعه".

ثم يتابع بلغة عربية متعثرة "بايعت امير المؤمنين ابا بكر القريشي الحسيني البغدادي على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره (...)، وعلى ان اقول الحق حيثما كنت لا اخاف في الله لومة لائم".

ويحمل الشريط المنشور على موقع "يوتيوب" عنوان "كوليبالي ينتقم من اعداء الاسلام" ويظهر فيه الرجل الاسود ذو البنية القوية في لقطات مختلفة بلباس عسكري، او بقميص قطني مع سترة واقية للرصاص، او مرتديا عباءة بيضاء مع علم تنظيم "الدولة الاسلامية" خلفه، والى جانبه رشاش في معظم الاحيان.

ويتحدث كوليبالي في الشريط عن "اسباب الهجوم على فرنسا وصحيفة شارلي ايبدو ومتجر يهودي". ويقول بصوت خافت لكن واثق بالفرنسية ان "ما نقوم به امر شرعي تماما بالنظر الى ما يقومون به. انه انتقام يستحقونه منذ زمن. لا يمكن الهجوم على الخلافة والدولة الاسلامية من دون توقع رد".

ويضيف "توقعون ضحايا انتم وتحالفكم (التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد التنظيمات الجهادية والذي تشارك فيه فرنسا). تفصفون هناك (سوريا والعراق) باشخاص، تقتلون مدنيين ومقاتلين. لماذا؟ لاننا نطبق الشريعة؟ لن نتركم تفعلون هذا، سنقاتل ان شاء الله لارساء كلمة الله سبحانه وتعالى".

كوليبالي كما ظهر في التسجيل المصور

وتوجه كوليبالي الى "المسلمين في كل مكان وخصوصا في الدول الغربية"، سائلا اياهم "ماذا تفعلون يا اخوتي؟ ماذا تفعلون عندما يقاتل (ديـن) التوحيد (كلمة توحيد قالها بالعربية) مباشرة؟ عندما يتم شتم الدين الاسلامي تكرارا؟ ماذا تفعلون ازاء المجازر؟".

واشـار الـى ان "المنطقة الباريسية مليئة بالرجال والقوة وبشبان رياضيين وبرجال في صحة جيدة"، في اشارة الى المسلمين المقيمين خصوصا في ضواحي باريس، سائلا "الا يوجد بين هؤلاء الالاف من يدافع عن الاسلام؟".

وتضمن الشريط تعليقات مكتوبة باللغة الفرنسية تؤكد ان كوليبالي او "ابو بصير عبد الله الافريقي"، "جندي الخلافة"، هو "منفذ الهجمات المباركة في مونروج حيث اعدم شرطية في الثامن من يناير"، وهو منفذ هجوم "بورت دو فنسان حيث احتجز 17 شخصا رهائن في متجر يهودي وقتل خمسة يهود"، وهو من وضع "عبوة ناسفة على سيارة انفجرت في احد شوارع باريس".

ويؤكد كوليبالي في الشريط المسجل شراكته مع الاخوين كواشي، ويقول "فريقنا انقسم الى اثنين، (...)، وانا خرجت ايضا قليلا لمواجهة الشرطة".

قمنا بجزء من العمل معا وجزء آخر بشكل منفصل"، مشيرا الى حصولهم "على بضعة الاف يورو لتسديد ما اشتريناه".

وشدد كوليبالي بحسب الشريط على ان "الاخوين كواشي لم يعلما بنيتي تنفيذ هجوم في باريس الا قبل يوم واحد من تنفيذه، لم يكن لديهما اي فكرة عن هدفي".

وتوجه كوليبالي الى "الجنود في الجيش الفرنسي في افغانستان ومالي وافريقيا الوسطى، الى متى ستبقون تقاتلون اخواننا؟ الى متى ستبقون تقتلون اطفالنا؟ الى متى ستبقون تقتلون نساءنا؟ الى متى ستبقون تقتلون مدنيينا؟ الى متى ستبقون تقتلون مسلمين؟ ارحلوا عن ارضنا".

وهي رقيقة أميدي كوليبالي الذي قتل بيد الشرطة في عملية احتجاز رهائن بمتجر بباريس.

وأصدرت الشرطة الفرنسية مذكرة تفتيش بحقها لتحديد ما إن كان لها دور في عملية كوليبالي وفي قتل شرطية في مونروج جنوب باريس الخميس الماضي.

وأوضح المصدر الأمني التركي أن تركيا لم تعتقلها لعدم وصول معلومات تتعلق بها من باريس.

وأضاف: "ليس هناك تبادل معلومات ولهذا لم يكن بوسعنا منع" دخولها تركيا، مضيفا: "لا يمكننا منع أي شخص من دخول البلاد دون معلومات" تبرر ذلك.

وأشارت مذكرة الشرطة الفرنسية بشأن البحث عن حياة بومدين إلى أنها يمكن أن تكون "مسلحة وخطرة".

... وترجيح وصول بومدين إلى التنظيم في سوريا عبر الأراضي التركية

اسطنبول – «وكالات» : قاد مصدر أمني تركي السبت، أن حياة بومدين، رفيقة محتجز الرهائن الذي قتلته الشرطة في باريس الجمعة، دخلت تركيا في 2 يناير، إلا أنها أصبحت على الأرجح في سوريا.

وقال هذا المصدر لوكالة "فرانس برس"، طالبا عدم الكشف عن اسمه: "لقد دخلت تركيا في الثاني من يناير ونعتقد أنها كانت في أوروفا (جنوب شرق) بعد أسبوع من دخولها من دون أن تكون على يقين من ذلك".

وأضاف المصدر أن حياة قدمت لتركيا بتذكرة ذهاب وإياب "مدريد–اسطنبول".

وكان مصدر أمني فرنسي قال في وقت سابق إن الشابة الفرنسية (26 عاما) موجودة في تركيا "منذ بداية يناير" دون تحديد تاريخ دخولها تركيا.

واشنطن تحتضن قمة أمنية منتصف فبراير المقبل

باريس (وكالات) – أعلن وزير العدل الأمريكي اريك هولدر يوم الأحد عقب اجتماعه مع نظرائه الأوروبيين في باريس أن الرئيس باراك أوباما سيدعو الحلفاء إلى قمة أمنية في 18 فبراير.

وقال للصحفيين «سنجمع كل حلفائنا لبحث السبل التي نستطيع بها مواجهة هذا التطرف العنيف الموجود في انحاء مختلفة من العالم». وجاء اجتماع وزراء العدل والداخلية في باريس بعد أن شهدت فرنسا هجمات شنها إسلاميون قتل خلالها 17 شخصا.

حريق متعمد لمقر صحيفة ألمانية أعادت نشر رسوم «شارلي ايبدو»

برلين – «وكالات» : قالت الشرطة الألمانية إن صحيفة أعادت نشرت الرسوم الكرتونية المتعلقة بالديانة الإسلامية نقلا عن المجلة الفرنسية، شارلي إيدو، تعرضت لحريق متعمد.

وكانت صحيفة مورغنبوست في مدينة هامبورغ وصحف ومجلات ألمانية وأوروبية أخرى أعادت نشر الرسوم الكرتونية تعاطفا مع مجلة شارلي إيدو التي قتل في الهجوم عليها 12 شخصا وجرح 11 آخرون. وقالت ناطقة باسم الشرطة في مدينة هامبورغ الألمانية إن حجارة القيت في وقت مبكر من صباح الأحد على نافذة مكاتب صحيفة مورغنبوست. وتعرضت محتويات غرفتين في مقر الصحيفة للتلف كما تعرضت وثائق للحرق لكن النيران قد أطفئت بسرعة ولم يصب أحد بأذى. وألقت قوات الأمن القبض على شابين في أعقاب الهجوم على مقر الصحيفة الألمانية لأنهما «تصرفا بطريقة مريبة»، حسب الناطقة باسم الشرطة.

وقالت الصحيفة على موقعها على الإنترنت إن لا أحد أصيب بأذى بسبب خلو الصحيفة من العاملين فيها في ذلك الوقت.

وأضافت الصحيفة أنها لا يمكنها الجزم أن الهجوم الذي تعرض له مقرها له علاقة بإعادة نشر الرسوم الكرتونية.

وقالت الشرطة الألمانية إن جهاز أمن الدولة تولى التحقيقات في هذه القضية.

«بيلد» : اعتداءات فرنسا مقدمة لموجة تجتاح اوروبا

برلين – «وكالات» : ذكرت صحيفة بيلد الالمانية في عددها الاحد ان الاعتداءات التي وقعت في فرنسا قد تكون مقدمة لموجة اعتداءات على مستوى اوروبي، حسب اتصالات لقادة تنظيم الدولة الاسلامية تم اعتراضها من قبل اجهزة المخابرات الاميركية. ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تذكر اسمها في المخابرات الاميركية ان احد هذه الاجهزة، وكالة الامن القومي، اعترض قبيل الاعتداءات التي وقعت في باريس اتصالات اعلن فيها قادة في تنظيم الدولة الاسلامية عن موجة اعتداءات مقبلة.

نتانياهو يغازل يهود فرنسا بالهجرة إلى الأراضي المحتلة ... وهولاند يرد : هنا مكانكم

باريس – وكالات : وعدت الحكومة الفرنسية الاحد بحماية المدارس اليهودية والكنس في البلاد من قبل الجيش «في حال الضرورة»، بينما توجه الرئيس الفرنسي مساءا الى الكنيس الكبير في باريس لحضور موكب تكريم لكل ضحايا الهجمات الارهابية الاخيرة في المنطقة الباريسية. وغداة عملية احتجاز رهائن في محل لبيع الاطعمة اليهودية في باريس سقط فيها اربعة قتلى، اكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس ان مكان يهود فرنسا هو فرنسا ردا على تصريحات نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي رأى ان «وطنهم» هو اسرائيل.

وقال رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا روجيه كوكيرمان الاحد في ختام لقاء مع الرئيس الفرنسي ان الحكومة الفرنسية وعدت بان يقوم الجيش بحماية المدارس اليهودية والكنس في البلاد «في حال الضرورة».

واضاف ان الرئيس هولاند «قال لنا ان كل المدارس وكل الكنس ستكون في حال الضرورة محمية من قبل الجيش».

واستقبلت الرئاسة الفرنسية امس عددا كبيرا من ممثلي الطائفة اليهودية في فرنسا. وقد طالبوا الحكومة بتعزيز اجراءات الحماية.

من جهة اخرى، اكد الاليزيه ان الرئيس هولاند توجه مساء الاحد الى كنيس باريس الكبير بعد المسيرة الجمهورية في ذكرى ضحايا الهجمات التي اودت بحياة 17 شخصا بينهم اربعة يهود.

وحضر نتانياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الاحد «المسيرة الجمهورية» الى جانب عدد من القادة الاجانب.

وقال كوكيرمان انه مع احترام قرار اليهود الراغبين في الرحيل الى اسرائيل «علينا ان نحارب في فرنسا كل اعداء اليهودية».

واوضح ان بين المواضيع التي تمت مناقشتها مراقبة «الشبكات الاجتماعية» او القنوات التلفزيونية الفضائية التي «تبث عبرها رسائل معادية للسامية». ويجب اتخاذ اجراءات جزائية ضدها.

واكد ضرورة «الكف عن صنع جهاديين في سجوننا». وتابع ان «اجراءات ستعلن في الايام المقبلة».

وكان رئيس الحكومة الفرنسية تفقد مع عدد من الشخصيات السياسية والدينية المكان الذي وقع فيه احتجاز الرهائن. وقال ان «يهود فرنسا خائفون منذ سنوات»، مؤكدا «نحن كلنا اليوم شارلي كلنا شرطيون كلنا يهود فرنسا».

واضاف فالس ان «فرنسا بدون يهود فرنسا لا تكون فرنسا»، ووسط تصفيق الحضور.

واشاد رئيس الوزراء الفرنسي «باكبر جالية يهودية في اوروبا والاقدم وساهمت الى حد كبير في الجمهورية». وقال «علينا الا نخاف من ان نكون صحافيين وان نكون شرطيين وان نكون يهودا وان نكون مواطنين».

يهود يتيمون قداسا على روح ضحايا هجمات فرنسا

وسعى فالس بذلك الى الرد على نظيره الاسرائيلي الذي قال امس الاول «الى كل يهود فرنسا ويهود اوروبا اقول: اسرائيل ليست فقط المكان الذي تتوجهون اليها للصلاة بل دولة اسرائيل هي وطنكم».

وفي الواقع هذا الجدل ليس جديدا. ففي اكتوبر 2012 وبعد اشهر على الهجوم الذي قام به محمد مراح وقتل فيه عسكريون من اصول مغاربية ويهود في مدينة تولوز جنوب غرب فرنسا، قال نتانياهو متوجها الى اليهود «تعالوا الى اسرائيل».

ورد الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرنسوا هولاند بالقول ان «مكان يهود فرنسا هو فرنسا»، متعهدا «بملاحقة معاداة السامية والقضاء عليها».

وذكـرت وسـائـل الاعـلام الاسرائيلية ان نتانياهو كلف لجنة وزارية ان تبحث خلال الاسبوع الجاري سبل تشجيع هجـرة الـيـهـود الفـرنـسـيـين والاوروبيين الى اسرائيل.

وقـال الـنـاطـق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايمانويل نحشون ان ليبرمان اجتمع السبت مع مسؤولين في وزارته وفـي اجـهـزة الامـن «لمناقشة تعزيز الروابط مع زعماء الجالية اليهودية في فرنسا اضافة الى امن مختلف المؤسسات اليهودية» في هذا البلد. واستهدفت عدة هجمات اليهود في فرنسا في السنوات الاخيرة من بينها مقتل ثلاثة اطفال ومعلم في مدرسة يهودية في تولوز في 2012 بيد الاسلامي محمد مراح. وقبل ذلك توفي ايلان حليمي في 2006 بعد تعرضه للتعذيب ثلاثة اسابيع.

ويقول جهاز حماية الجالية اليهودية شهدت الاشهر السبعة الاولى من 2014 تصاعدا في الاعمال المعادية لليهود في فرنسا التي تضاعف عددها تقريبا (91 بالمئة) بالمقارنة مع الفترة نفسها من 2013. وفي يوليو وخلال تظاهرة لادانة الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة تردد هتاف «الموت لليهود». وكانت فرنسا في 2014 وللمرة الاولى منذ اعلان قيام دولة اسرائيل في 1948 اول بلد هجرة الى اسرائيل اذ غادرها اكثر من 6600 يهودي للاستقرار في الدولة العبرية مقابل 3400 عام 2013. وتساءل رئيس الوكالة اليهودية ناتان تشارانسكي خلال الحرب على غزة ما «اذا كان هناك مستقبل لليهود في فرنسا». ويشكل يهود فرنسا الذين يقدر عددهم بنحو 500 او 600 الف اكبر جالية يهودية في اوروبا والثالثة في العالم بعد اسرائيل والولايات المتحدة.

ومنذ 1948 هاجر اكثر من تسعين الف يهود من فرنسا الى اسرائيل.

ويـأتـي ذلـك بـيـنـمـا تشعر الحكومة الاسرائيلية بالاستياء من تصويت البرلمان الفرنسي في نهاية 2014 على قرار ينص على الاعتراف بدولة فلسطين. وقد استدعت في نهاية ديسمبر السفير الفرنسي بعد دعم باريس لمشروع قرار فلسطيني في الامم المتحدة يهدف الى تسريع تسوية النـزاع بين اسرائيل والفلسطينيين.